



مجلة علوم

ذوى الاحتياجات الخاصة

برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية لتحسين مهارات اللغة
الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع

A Training Program Based On Behavioral Theory To Improve The
Receptive and Expressive Language Skills Of Hearing Impaired
Students

تحت إشراف /

د/ أشرف صلاح عثمان

أ.د/ جيهان أحمد حلمي

مدرس الإعاقة السمعية

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

بكلية التربية - ورئيس قسم الإعاقة السمعية

جامعة بنى سويف

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

جامعة بنى سويف

إعداد /

نجلاء طلحة عباس إبراهيم

المدرس المساعد بقسم الإعاقة السمعية

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة - جامعة بنى سويف

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم علي النظرية السلوكية لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع، ومدى استمرارية هذه الفاعلية؛ وتكونت عينة البحث من (١٢) تلميذ ضعيف سمع (٦) مجموعة تجريبية و(٦) مجموعة ضابطة من مدرسة الأمل بكفر الشيخ، وتم تقسيمهم بالتساوي (٣ذكور، ٣إناث) لكل مجموعة، ممن تتراوح نسبة فقدان السمع لديهم ما بين (٤٠-٦٩) ديسبل، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) بمتوسط عمري قدره (١٠,٩١٧) عامًا وانحراف معياري قدره (٠,٩٩٦)؛ واشتمل البرنامج التدريبي علي (٣٣) جلسة في مدى زمني شهرين وثلاث اسابيع بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً؛ واشتملت أدوات البحث علي مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي "إعداد/ محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦"، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة "تقنين/ محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١"، مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية من إعداد/ الباحثة، البرنامج التدريبي من إعداد/ الباحثة؛ واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي؛ وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية- ضعاف السمع.



Abstract:

The aim of the current research is to verify the effectiveness of a training program based on behavioral theory to Improve the receptive and expressive Language skills of hearing- Impaired Student, and the extent of the continuity of this effectiveness; The research sample consisted of (12) hearing- impaired boys and girls (6) experimental groups, (6) control groups from Al-Amal School in Kafr El- Sheikh, and they divided equally (3male, 3female) for each group, Whose hearing loss ranges between (40-69) decibels Their chronological age ranges between (9-12) with an averages age of (10,917) years and a standard deviation of (0,996); The training program included (33) sessions over a two- month period and three weeks, three sessions per week; The research tools included socio-economic and cultural level scale “Prepared by/ Muhammed Saafan, Duaa Khattab, 2016”, Stanford Binet intelligence Scale, fifth picture “Taqnin/ Mahmood Abu Al-Nil et al., 2011”, receptive and expressive Language skills Scale prepared by the researcher, and the training program prepared by the researcher; and the research used the quasi- experimental approach; The results resulted in the effectiveness of the training program in improving the receptive and expressive language skills of hearing impaired student.

Keyword: The Receptive and Expressive Language Skills- The Hard Of Hearing.

أولاً: مقدمة البحث:

تعد الأذن العضو الأساسي المسئول عن استقبال المعلومات والأفكار وبالتالي القدرة على إنتاج الكلام والحديث، ولذلك يجد الطفل ضعيف السمع صعوبة في استقبال وإنتاج الوحدات اللغوية؛ حيث تضعف قدرته على سماع الكلام المنطوق بوضوح، وبالتالي تضعف قدرته على تمييز الأصوات الصادرة عن الآخرين، وبناءً عليه تضعف قدرته على التعبير اللفظي السليم عن حاجاته، فتظهر لديه صعوبة في دمج ما يسمعه مع ما يقوم به.

ونظراً لكون اللغة هي وسيلة الفرد الأساسية للاتصال والتفاعل مع الآخرين، فيؤدي فقدانها إلى خلل في توازن الفرد من جميع الجوانب، حيث يؤدي ضعف السمع إلى قصور في الأداء الأكاديمي، وضعف الجوانب السلوكية، وبالتالي الحاجة إلى المساعدة التعليمية والتدريبية، كما وجد أن ضعاف السمع لديهم قصور في القدرات المعرفية والعقلية مقارنة بأقرانهم العاديين، وخاصة في: الذاكرة، الانتباه، وسرعة المعالجة للمعلومات (Calderon, et al, 2016).

كما ان حدوث ضعف السمع يقلل من قدرة الطفل على إدراك أصوات الكلام المختلفة التي تعد أساس لفهم اللغة الطبيعية وتردد الكلام والصعوبة في التمييز بين أصوات الكلام (Crawford, 2007, 16)؛ نجد أن ضعف السمع يجب أن يتبنى بشكل استراتيجي بعض الآليات التعويضية السمعية واللغوية؛ وتتضمن هذه الآليات القائمة على اللغة التوقعات الدلالية والمعجمية حول الكلمات المقدمة في السياق لتسهيل إدراك الكلام في بيئة صاخبة، ومع ذلك، فإن الأطفال أثناء تعلمهم للغة ما يفتقرون إلى القدرة على "ملء الفراغات" للأصوات غير المسموعة، على عكس البالغين الذين يتمتعون بطلاقة لغوية طبيعية، علاوة على ذلك يكون من الصعب على الأطفال فهم الكلام في ظل ظروف استماع مختلفة مثل البيئة الصاخبة أو الصدى (American Academy of Audiology, 2013).

وفي هذا الخصوص يؤكد مارتن وآخرون (Martin 2007,421) أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل سلبي على كل جوانب الطفل اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) وذلك بسبب غياب التغذية السمعية الراجعة عند صدور الأصوات، وعدم الحصول على رد فعل أو تعزيز لنطقه من الآخرين.

وقد أجري ريتشير وآخرون (Ritchter, et al. (2002) دراسة هدفت إلى تقييم اللغة التعبيرية والاستقبالية عند الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية بسيطة، وقد تكونت عينة

الدراسة من (١٠٦) تلميذ تراوحت أعمارهم من (٦-١٠) سنوات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي: تعتمد جودة اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين سمعياً على عمر الطفل عند الإعاقة وعلى مدى تلقيه برامج علاجية ذات علاقة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللغة التعبيرية لصالح الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة مبكرة أكثر من غيرهم من التلاميذ.

كما يشير Hay-McCutcheon, et al., (2008, 375) إلى ارتباط مهارات اللغة التعبيرية باكتساب مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية مما يؤكد على أهمية التدخل لتنمية مهارات اللغة لدى هؤلاء الأطفال.

ويأتي كل ذلك في سياق تأكيد الدراسات والبحوث على تأثير اللغة نتيجة حدوث ضرر بحاسة السمع لدى الإنسان؛ حيث أشارت دراسة (Silvestre, et al. (2007)؛ عبدالمطلب القريطي (٢٠٠٠) إلى وجود ضعف في قدرة ضعيف السمع على التمييز بين الأصوات المتعددة والإيماءات المختلفة، وبالتالي يفقد القدرة على التواصل والتحدث مع من حوله، فنقل الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في نطق الكلمات. وفي هذا الإطار تحاول الباحثة في بحثها الحالي التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

ثانياً: مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث الحالي من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ ضعاف السمع في التواصل اللغوي مع الآخرين، حيث يمكن إجمال أهم المشكلات اللغوية لضعاف السمع في النقاط التالية:

- يجدون صعوبة في تفسير الإشارات الصوتية التي يستقبلونها ويدركون ويفهمون الكلام بصورة مختلفة عن المعنى الحقيقي المقصود.
- يجدون صعوبة في ميكانيكية النطق (التلفظ).
- يتحدث ذوي ضعف السمع بمعدل أبطأ من المتحدثين ذوي السمع العادي.
- تتطور المفردات عندهم بشكل أبطأ من المعدل الطبيعي.
- يتميز كلامهم بطبقة صوت عالية، صوت رتيب أو ذو نغمة مفردة وتيرية.

- يستخدمون عدد أقل من ظروف الزمان والمكان والأحوال في استجاباتهم اللفظية كذلك الضمائر والأفعال المساعدة.

وعلى هذا الأساس يمكن بلورة المشكلة في محاولة الإجابة على سؤالين رئيسيين:

- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لى التلاميذ ضعاف السمع؟
- هل تستمر فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لى التلاميذ ضعاف السمع؟

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لى التلاميذ ضعاف السمع.
- 2- التحقق من مدى استمرارية فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية فيما أحدثه من تحسين لمهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لى التلاميذ ضعاف السمع.

رابعاً: أهمية البحث: أ- الأهمية النظرية:

- 1- للبحث أهمية في النمو النفسي والاجتماعي لضعيف السمع، حيث أن البرنامج يؤثر على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية مما يساعد على استخدام اللغة في التعبير عن احتياجاته ومشاعره ويكون قادراً على التكيف مع الآخرين.
 - 2- تناولها لمرحلة الطفولة، وهي مرحلة مهمة في حياة الفرد حيث يتم فيها الكشف المبكر عن مشكلاته وبالتالي من السهل التدخل لحصرها.
- ب- الأهمية التطبيقية:
- 3- يعد إثراء للمكتبة التربوية ومجال ذوي الاحتياجات الخاصة من إعداد مقياس لتقدير مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لى التلاميذ ضعاف السمع.
 - 4- إن الحاجة إلى مثل هذه البرامج التدريبية لفئة ضعاف السمع أصبحت حاجة ماسة وملحة نظراً لمعاناة هذه الفئة من انخفاض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم.

خامساً: مصطلحات البحث:

(أ) مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية:

عرفت الباحثة مهارات اللغة الاستقبالية إجرائياً: بأنها القدرة علي استقبال الرسائل اللغوية واستيعابها. ومهارات اللغة التعبيرية: بأنها القدرة علي استقبال المعلومات السمعية والتعبير عن الأفكار باستخدام الألفاظ المنطوقة.

(ب) ضعاف السمع:

عرفت الباحثة ضعاف السمع إجرائياً بأنهم: هم الأفراد الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يعوقها عن أداء وظيفتها بشكل فعال والذي يتراوح في درجته ما بين (٤٠-٦٩) ديسبل، ولديهم بقايا سمعية تمكنهم من الاستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدرتهم السمعية، ويمكنهم فهم وتعلم اللغة والكلام باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

سادساً: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

(أ) مهارات اللغة الاستقبالية:

إن اللغة الاستقبالية تتمثل في قدرة الدماغ علي استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المتنوعة ثم تحليلها وفهمها، ويعتمد الدماغ هنا على مخزون الذاكرة من الرموز اللغوية التي تعبر عن الأشياء والمفاهيم وإلى غير ذلك ومن ثم الربط بين الكلمات المسموعة وما تعبر عنه من أشياء وخبرات (سعيد الغزالي، ٢٠١٤، ٢٦٦).

وفي نفس السياق قد عرف فاندوتا (2008, 37) Vanhoudta اللغة الاستقبالية بأنها " عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها".

وتتمى مهارة الاستماع للأطفال ضعاف السمع عن طريق:

١- التدريب السمعي للأطفال: وذلك للتمييز بين الأصوات أو الكلمات باستخدام الوسائل البصرية أو السمعية بهدف توعية الطفل ضعيف السمع بالأصوات وتنمية مهارة التمييز بين الأصوات العامة والدقيقة.

٢- تنمية الإدراك: وذلك لأن الإدراك هو مركز القدرات المعرفية؛ فمثلاً عند تعليم الطفل كلمة زهرة لابد أن يرى الزهرة ويسمع اسمها ويشم رائحتها.

٣- التعرف على الأصوات: وذلك عن طريق عرض نماذج صوتية متنوعة الترددات الصوتية وشرحها بأسمائها وما تحدثه من صوت، واستخدامها في تمرين عملي بأن يقوم الطفل بعمل عند سماعه الصوت، ويتوقف عن ذلك العمل بعد اختفاء الصوت.

٤- تحديد مصادر الأصوات أو مكانها: واستمراراً للمهارة السابقة بعد اكتساب القدرة على وجود الصوت من عدمه يمكن أن يبدأ الأطفال في تحديد مصدر الأصوات من حيث الاتجاه والمكان (ليلي كرم الدين، ٢٠٠٣، ١٢-١٣).

والجدير بالذكر أن معدل انتشار اضطراب فهم اللغة من ٣% إلى ١٠% لدى الأطفال في سن المدرسة الابتدائية ويزيد عدد الذكور عن الإناث بنسبة ٣: ١ (أديب النوايسة، إيمان القطاونة، ٢٠١٣، ٦٣).

(ب) مهارات اللغة التعبيرية:

عرفت مهارات اللغة التعبيرية بأنها قدرة الطفل على استخدام اللغة بطريقة دقيقة ومرتبطة منطقياً (Law, et al., 2017, 43).

ويرى جمال حسن (٢٠١٦، ٨) أن اللغة التعبيرية هي قدرة الأطفال ضعاف السمع على إرسال المعلومات والأفكار للآخرين بعدة طرق سواء لغة منطوقة أو إشارات أو إيماءات وتعبيرات الوجه.

وكل نشاط أو تدريب يعطي الطفل الحرية الكاملة في التعبير عن نفسه ومشاعره وحاجاته وأفكاره يساعد على تنمية هذه المهارة، وهناك بعض الأنشطة التي تنمي مهارة التحدث منها:

- ١- رواية قصة مصورة متتالية من جانب الطفل.
- ٢- أنشطة التمثيل التي تساعد على التنفيس عن النفس ومعالجة اضطرابات التحدث أو عرض فيلم بدون صوت بحيث يكون قصة.
- ٣- الألعاب اللغوية مثل أعرض وتحدث.
- ٤- الغناء والأناشيد وذلك مع التصحيح المتتابع لكلمات متشابهات (ليلي كرم الدين، ٢٠٠٣، ١٣).

وقد أوضح حسن عبدالمعطي، وهدي قناوي (٢٠١٢، ٤١٤) أن معدل انتشار اضطرابات اللغة التعبيرية بين ٣-١٠% بين كل الأطفال في سن المدرسة، ويشيع هذا الاضطراب بين الأولاد بمعدل ٢-٣ أضعاف البنات وتتراوح نسبة انتشار اللغة التعبيرية بين اضطرابات الكلام بين الأطفال بين ٢٠-٢٥% وتكثر حالاته في سن ٤-٥ سنوات.

المهارات اللغوية لدي ضعاف السمع:

يعتبر السمع من أكثر المتغيرات التي تؤثر على عملية الكلام فكلما زادت درجة الفقد السمعي كلما زادت المشكلة عمقاً، ويحتاج الأطفال إلى برامج تدريب خاصة ووقت طويل للوصول إلى مراحل أولية من تعلم اللغة التعبيرية أما الطفل الذي لديه بقايا سمعية وتستغل هذه البقايا وتستثمر أثناء التدريب يمكن أن تتطور لديه اللغة بصورة شبه طبيعية ويمارس حياته بشكل طبيعي (أحمد نبوي، ٢٠١٠، ٨٩).

وفي ذلك استهدفت دراسة باو وآخرون (Bow, et al., (2004 إلى بحث أثر التدريب اللغوي والتدريب على الأصوات الكلامية فيما يخص درجات الإدراك اللغوي والتقييم النحوي لدى الأطفال الصم والذين يعانون من صعوبة في السمع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال الصم وضعاف السمع، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحسن واضح بعد كل نوع من التدريبات السابقة في درجات الإدراك اللغوي والأداء النحوي لكل من الأطفال الصم وضعاف السمع.

كما توصلت دراسة Calderon, et al., (2016) إلى انخفاض المهارات المعرفية واللغوية للأفراد الذين يعانون من ضعف شديد في السمع مقارنة مع الأشخاص العاديين، حيث كان أداء الأفراد الذين يعانون من ضعف السمع أكثر سوءاً من العاديين على الكلمات المكتوبة والمقروءة واختبارات الكلمات غير المضغوطة بالوقت.

وهدفت دراسة هيسكون وآخرون (Hickason, et al., (2009 إلى معرفة درجة إدراك الكلام وتقديم النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من أطفال السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحسن في إدراك الكلام عند الأطفال ضعاف السمع نتيجة تدريبهم على الأصوات الحية، وليس عن طريق سماعهم للأصوات المسجلة، وبصفة عامة حدث تحسن في المجموعتين التي تسمع الأصوات الحية والأخرى التي تسمع الأصوات المسجلة بالنسبة للفهم السمعي، والتعبير اللغوي، واللغة ككل.

كما استهدفت دراسة سارة ناجي (٢٠١٩) تحسين الذاكرة العاملة السمعية ومعرفة أثرها على الحصيلة اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة باستخدام برنامج تدريبي للذاكرة العاملة وقد

اشتملت عينة الدراسة على ١٠ من الأطفال زارعي القوقعة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٨) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين الذاكرة العاملة السمعية والحصيلة اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

وقد أجرى أبوبكر عزازي (٢٠٢١) دراسة استهدفت التحقق من فعالية برنامج تأهيلي تخاطبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي اللفظي وأثره في الحد من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال حديثي زراعة القوقعة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التأهيلي التخاطبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي في الحد من بعض المشكلات السلوكية، مما يشير إلى ضرورة التأهيل والتدريب السمعي والكلامي للأطفال زارعي القوقعة وأهمية ذلك على تنمية اللغة لديهم.

(ج) ضعف السمع:

عرف كيرك وآخرون (Kirk, et al. (2009, 7) ضعف السمع بأنه غياب أو قصور في القدرة على السمع سواء باستخدام، أو بدون استخدام معينات سمعية، يؤدي هذا القصور إلى ضعف في أداء المهام التي تتطلب حدة في السمع، وصعوبة في التواصل اللفظي، وصعوبة في فهم المعلومات المسموعة، وهي مصطلح عريض يشمل الأطفال الصم وضعاف السمع.

وفي البيئة المصرية ذكر إيهاب الببلاوي، أشرف عبد الحميد (٢٠٠٥، ٥٥) أن ضعاف السمع "هم الذين لديهم سمع ضعيف لدرجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات خاصة أو تسهيلات ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للأطفال الصم، كما أن لديهم رصيذاً من اللغة والكلام الطبيعي".

مع من أتواصل؟ سؤال يراود كل ضعيف سمع، هل يتواصل مع مجتمع السامعين الذي يجد صعوبة في التفاعل معهم؟ أم يتواصل مع مجتمع المعاقين سمعياً فيلغي بقايا قدراته السمعية؟ ولأن حياة كل إنسان عبارة عن سلسلة من الاتصالات التي تقوم بينه وبين من يشاركونهم في الحياة الاجتماعية، فحيرة ضعيف السمع تجعله في أمس الحاجة إلى طرق مختلفة من التواصل تتيح له فرصة التعبير عن أفكاره ومشاعره والتفاعل والتواصل مع الآخرين من الأسوياء السامعين لأداء دوره في المجتمع وتجاه نفسه أيضاً، كما يؤخذ بعين الاعتبار درجة ضعف السمع وكيفية رفع كفاءة التواصل لدى ضعاف السمع لأقصى درجة ممكنة.

سابعاً: فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة التي استعرضتها الباحثة، يمكن صياغة الفروض التالية وهي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع في اتجاه المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

ثامناً: منهج البحث وإجراءاته:

(أ) **منهج البحث:** يفي البحث الحالي بمتطلبات المنهج شبه التجريبي، حيث يهدف بحث أثر متغير شبه تجريبي (المتغير المستقل) وهو البرنامج التدريبي في (المتغير التابع) وهو مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية؛ وكان التصميم التجريبي يعتمد على تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبعد مكافأتهما تم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، وتمت المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية، وتم تتبع أثر البرنامج على المجموعة التجريبية من خلال الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي.

(ب) **عينة البحث:** تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٢٥) تلميذ، بينما اشتملت العينة النهائية بعد استبعاد الحالات المتطرفة في متغيرات التكافؤ علي (١٢)، وتم اختيار تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة من مدرسة الامل بكفر الشيخ) من خلال ملفات التلاميذ في المدرسة للحصول علي تواريخ الميلاد الصحيحة وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٠,٩١٧)، وانحراف معياري (٠,٩٩٦)، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين، قوام كل منهما (٦) تلميذ، وقد تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في كل من درجة فقد السمع والعمر الزمني ومعامل الذكاء (وقد استخدم حساب معامل الذكاء عن طريق مقياس ستانفورد- بينيه " الصورة الخامسة" تقنين: مجمود او النيل وآخرون، ٢٠١١)، مقياس المستوي

الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد: محمد سغفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦)، في تحديد عينة البحث الحالية، كما تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغير البحث (مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية)، والجدول (١، ٢) يوضح ذلك:

جدول (١)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات الوسيطة

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٦	١٠,٨٣	١,١٧	٦,٣٣	٣٨,٠٠	١٧,٠	٠,١٦٧	غير دالة
	الضابطة	٦	١١,٠٠	٠,٨٩	٦,٦٧	٤٠,٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٦	٩٧,٦٧	٢,١٦	٦,١٧	٣٧,٠٠	١٦,٠	٠,٣٢٥	غير دالة
	الضابطة	٦	٩٨,٠٠	١,٧٩	٦,٨٣	٤١,٠٠			
درجة الفقد السمعي	التجريبية	٦	٥٥,٥٠	٢,١٧	٦,٨٣	٤١,٠٠	١٦,٠	٠,٣٢٦	غير دالة
	الضابطة	٦	٥٥,١٧	١,٩٤	٦,١٧	٣٧,٠٠			
المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	التجريبية	٦	٥٦,٣٣	٢,٣٤	٦,٣٣	٣٨,٠٠	١٧,٠	٠,١٦٤	غير دالة
	الضابطة	٦	٥٦,٥٠	٢,٠٧	٦,٦٧	٤٠,٥٠			

جدول (٢)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
مهارات اللغة الاستقبالية	الجزء (أ)	التجريبية	٤,٦٧	٠,٨٢	٥,٨٣	٣٥,٠٠	١٤,٠	٠,٦٨٢	غير دالة
		الضابطة	٥,٠٠	٠,٨٩	٧,١٧	٤٣,٠٠			
	الجزء (ب)	التجريبية	٧,٦٧	١,٢١	٦,٧٥	٤٠,٥٠	١٦,٥	٠,٢٤٩	غير دالة
		الضابطة	٧,٥٠	١,٠٥	٦,٢٥	٣٧,٥٠			
الدرجة الكلية للبعد الأول	التجريبية	٦	١٢,٣٣	١,٢١	٦,٢٥	٣٧,٥٠	١٦,٥	٠,٢٤٩	غير دالة
	الضابطة	٦	١٢,٥٠	١,٢٢	٦,٧٥	٤٠,٥٠			
مهارات اللغة التعبيرية	الجزء (أ)	التجريبية	١٤,٠٠	٢,٦١	٦,٣٣	٣٨,٠٠	١٧,٠	٠,١٦١	غير دالة
		الضابطة	١٤,١٧	٢,٣٢	٦,٦٧	٤٠,٠٠			
	الجزء (ب)	التجريبية	٩,٥٠	١,٣٨	٥,٢٥	٣١,٥٠	١٠,٥	١,٢٢٥	غير دالة
		الضابطة	١٠,٥٠	١,٣٨	٧,٧٥	٤٦,٥٠			
الدرجة الكلية للبعد الثاني	التجريبية	٦	٢٣,٥٠	٣,٠٢	٥,٥٠	٣٣,٠٠	١٢,٠	٠,٩٧١	غير دالة
	الضابطة	٦	٢٤,٦٧	٢,٧٣	٧,٥٠	٤٥,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	٦	٣٥,٨٣	٣,١٩	٥,٢٥	٣١,٥٠	١٠,٥	١,٢٠٧	غير دالة
	الضابطة	٦	٣٧,١٧	٣,٥٤	٧,٧٥	٤٦,٥٠			

يتضح من الجدول (١، ٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث (العمر الزمني، معامل الذكاء، درجة

الفقد السمعي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية) وبالتالي يوجد تكافؤ بين المجموعتين في متغيرات البحث.

(ج) أدوات البحث:

(١) مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة:

(إعداد/محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦)

وصف المقياس: يتكون المقياس من مقاييس فرعية ثلاثة (الاقتصادي والاجتماعي والثقافي)، وكل مقياس فرعي له عدة عبارات، وكل عبارة لها بدائل (استجابات) تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين، وتبدأ بوجودها كاملاً وتنتهي بوجودها بدرجة ضعيفة أو عدم وجودها، وهذا يتوقف بالطبع على طبيعة الظاهرة المقاسة.

ثبات وصدق المقياس: قد تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها (٥٠) فرداً واستخدم في تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلي، وفي حساب الثبات استخدم طريقة الفا-كرونباخ والتجزئة النصفية وكانت النتائج بالنسبة للاتساق الداخلي تتحصر بين أقل درجة وأعلى درجة؛ وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ما عدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥).

(٢) مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: (تقنين/ محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)

هدف المقياس: يهدف إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال التحليلي، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، الذاكرة العاملة، والمعلومات، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف المقياس: تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخاصة من عشرة اختبارات فرعية، موزعة على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة بدورها من مجموعة من (٣) إلى (٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام أو المشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء:

ثبات المقياس: تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون.

صدق المقياس: تم الحساب بطريقتين الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس من قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (0,01)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة، حيث أشارت إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

(٣) مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية: (إعداد/ الباحثة)

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوي مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٤٥) بنداً موزع على بعدين أساسيين (مهارات اللغة الاستقبالية، مهارات اللغة التعبيرية) كالآتي:

البعد الأول: مهارات اللغة الاستقبالية

تعرف إجرائياً بأنها "القدرة على استقبال الرسائل اللغوية واستيعابها، ويتضمن (٢٢) بنداً موزع على جزأين الجزء (أ) بدون صور، والجزء (ب) به صور.

ويمكن تلخيص مهارات اللغة الاستقبالية التي تضمنها هذا المقياس كما يلي:

- تنفيذ الطفل التعليمات البسيطة.
- تعرف الطفل على الأشياء المألوفة وقطع الملابس المختلفة.
- فهم الطفل لكلمات المنع.
- فهم الطفل للكلمات الدالة على المكان والوقت.
- تعرف الطفل على أحداث من خلال صور.
- فهم الطفل لكلمات الوصف والتفضيل.
- فهم الطفل للمجموعات الضمنية.
- فهم الطفل لاستخدام الأشياء والتعرف عليها من خلال وصفها.

البعد الثاني: مهارات اللغة التعبيرية

تعرف إجرائياً بأنها "القدرة على استقبال المعلومات السمعية والتعبير عن الأفكار باستخدام الألفاظ المنطوقة"، ويتضمن (٢٣) بنداً موزع على جزأين: الجزء (أ) بدون صور، الجزء (ب) به صور.

ويمكن تلخيص مهارات اللغة التعبيرية التي تضمنها هذا المقياس كما يلي:

- قدرة الطفل على تسمية الأشياء المألوفة.
- استخدام الطفل لجمل بسيطة.
- قدرة الطفل على إجابة صيغة الاستفهام.
- قدرة الطفل على التعبير عن أحداث يومية.
- قدرة الطفل على تسمية الأشياء لكل مجموعة ضمنية.
- قدرة الطفل على التعبير عن التفضيل.
- قدرة الطفل على تكرار جملة بشكل صحيح.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

(أ) صدق المقياس:

- صدق المحكمين: لقد تم حساب صدق المحكمين وذلك بعرض المقياس في صورتها الأولية مع تعريف المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية علي (١٠) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، ولقد حذفت الباحثة عض البنود التي لم تلق اتفاقاً.

- صدق المحك الخارجي: تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث تم استخدام مقياس المهارات اللغوية (إعداد: أسامة النبراوي، ٢٠٢٠)، حيث كان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦٣١) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على صدق المقياس الحالي، كما أنه مبرر على قيام الباحثة بإعداد مقياس المهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي التلاميذ ضعاف السمع.

- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد الأساسية مع الدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية من ناحية أخرى.

جدول (٣)

مصفوفة ارتباطات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية (ن = ٢٥)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الكلية
١	اللغة الاستقبالية	-		
٢	اللغة التعبيرية	**٠.٦٢٤	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٧٣٦	**٠.٦٩٥	-

يتضح من جدول (٣) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بالاتساق الداخلي.

(ب) ثبات المقياس:

- طريقة إعادة التطبيق: تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال عينة الكفاءة السيكومترية باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق في مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	اللغة الاستقبالية	٠.٧٥٤	٠.٠١
٢	اللغة التعبيرية	٠.٨٢١	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٠.٧٦٢	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحيتها لقياس السمة التي وُضعت من أجلها.

- طريقة معامل ألفا - كرونباخ: تمّ حساب معامل الثبات لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مقبولة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	اللغة الاستقبالية	٠.٧٣٢
٢	اللغة التعبيرية	٠.٧٨٤
	الدرجة الكلية	٠.٨٤١

يتضح من خلال جدول (٥) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

- طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية التي اشتملت على (٢٥) تلميذ من ضعاف السمع، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة.

جدول (٦)

مُعاملات ثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	اللغة الاستقبالية	٠.٧٧٩	٠.٦٦٣
٢	اللغة التعبيرية	٠.٩٣٩	٠.٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠.٩٥٠	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (٦) أنّ معاملات ثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية الخاصة بكل بعد من أبعاده، مما يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسها لمهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

الصورة النهائية للمقياس وتفسير درجاته:

البعد الأول (مهارات اللغة الاستقبالية): المطلوب هو تقييم قدرة التلميذ على فهم اللغة، حيث يتم البدء بسؤال التلميذ، ولا يتم الإشارة إلى أي كلمة أو صورة، ولكن التلميذ هو من يقوم بالإشارة إلى الكلمة أو الصورة المطلوبة عند الإجابة؛ وعند إجابة التلميذ الصحيحة يحصل فقط على واحد (١) درجة، وإذا لم يجيب بشكل صحيح أو لم يستجيب بأي شكل يحصل على صفر (٠) درجة.

البعد الثاني (مهارات اللغة التعبيرية): يعتمد التقييم هنا على الفاحص في تقدير قدرة التلميذ من عدمه على الاستجابة والتعبير ومدى سلامة نطقه، حيث يحصل التلميذ على درجة عند قدرته على التعبير ودرجة أخرى لسلامة نطقه؛ وعند إجابة التلميذ الصحيحة على السؤال يحصل فقط على واحد (١) درجة، وإذا لم يجيب بشكل صحيح أو لم يستجيب بأي شكل يحصل على صفر

(٠) درجة. ثم إذا تمتع نطقه بالسلامة والوضوح يحصل على واحد (١) درجة، وإذا لم يكن كلام التلميذ سليم في النطق يحصل على صفر (٠) درجة.

وفي النهاية تجمع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ ضعيف السمع ويكون مجموعها هو درجة التلميذ على المقياس كله، وتتراوح درجات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للتلاميذ ضعاف السمع ما بين:

- (صفر ← ٢٢) وهي أقل الدرجات على المقياس، وتعني أن التلميذ ضعيف السمع لديه مهارات لغوية استقبالية وتعبيرية ضعيفة جداً، وأحياناً يتم التوقف عن الاستمرار في تطبيق المقياس نظراً لانخفاض الدرجات في أحد الأبعاد أو الإجابات الخاطئة المتكررة، وهنا يتم استبعاد الحاصلين على هذه الدرجات، لأن المشكلة قد تكون لديهم في مخارج الحروف والنطق أي لديهم اضطرابات نطق وكلام مرتفعة.

- (٢٣ ← ٤٥) وهي تمثل الدرجات المتوسطة على المقياس، وتعني أن التلميذ ضعيف السمع لديه مهارات لغوية استقبالية وتعبيرية متوسطة، أي إنه لديه مهارات ولكنها منخفضة وتحتاج إلى تحسين، والحاصلين على هذه الدرجات تعتبر الفئة المعنية في بحثنا.

- (٤٦ ← ٦٨) وهي تمثل أعلى الدرجات على المقياس، وتعني أن التلميذ ضعيف السمع لديه مهارات لغوية استقبالية وتعبيرية مرتفعة وذلك مقارنة بفئته وليس مقارنة بالعادين، وهذا ما يصبو إليه بحثنا الحالي وهو الوصول بالعينة إلى هذه الدرجة من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

(٤) البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية:

(إعداد/ الباحثة)

الهدف العام والرئيس للبرنامج هو تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية من خلال تدريب أفراد العينة على اكتساب المهارات اللغوية ونطق الكلمات والأرقام والجمل وذلك من خلال التركيز على سماع المنثيرات السمعية وتكرار نطقها مرة أخرى.

ويتمثل المحتوى في مجموعة الخبرات التي تشمل المعارف والمهارات التي تقدم الطفل ويقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها وفق نسق معين ويجدر بالباحثة هنا أن تشير إلى أن اختيار

محتوى البرنامج وتنظيمه، قد راع فيه التسلسل والتكامل في إعطاء الخبرات، أي أن الخبرات اللاحقة تحدث تطوراً للخبرات السابقة.

وتبنت الباحثة النظرية السلوكية في إعدادها للجلسات وقد استفادت الباحثة من النظرية عند استخدامها لعدد من الفنيات مثل: المحاضرة، التعزيز الايجابي، النمذجة، التكرار (الممارسة)، التشكيل، التسلسل، لعب الدور، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي.

واشتمل البرنامج التدريبي على (٣٣) جلسة بواقع (٣) جلسات اسبوعياً، زمن الجلسة الواحدة ما بين (٣٠-٤٠) دقيقة، وقد استغرق تنفيذ البرنامج أحد عشر أسبوعياً، بالإضافة إلى جلسة المتابعة بعد مرور شهرين من انتهاء الجلسات التدريبية.

تاسعاً: خطوات البحث:

- ١- عمل مسح للدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت متغيرات البحث.
- ٢- استعراض التراث النظري والبحثي في مجال ضعاف السمع ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.
- ٣- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في (مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، البرنامج التدريبي).
- ٤- التأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة.
- ٤- بتطبيق أدوات البحث علي أفراد العينة عبر المراحل التالية:
 - القياس القبلي لعينة البحث علي مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.
 - مرحلة التدخل وذلك عبر تطبيق البرنامج التدريبي علي المجموعة التجريبية.
 - القياس البعدي لعينة البحث علي مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.
 - القياس التتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.
- ٥- المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ٦- استخلاص وعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

عاشراً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بالأساليب الإحصائية التالية:

- ✧ الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- ✧ اختبار "ويلكوكسون" لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- ✧ اختبار مان-ويتني لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة.

الحادي عشر: نتائج البحث ومناقشتها:

(١) نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لصالح المجموعة التجريبية"؛ ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتني" للعينات المتساوية غير المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في القياس البعدي

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مهارات اللغة الاستقبالية	الجزء (أ)	التجريبية	٨.٥٠	٠.٥٥	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٥٠	٠.٠١
		الضابطة	٥.١٧	٠.٧٥	٣.٥٠	٢١.٠٠		
	الجزء (ب)	التجريبية	١٢.٥٠	١.٠٥	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٤٥	٠.٠١
		الضابطة	٧.٨٣	٠.٩٨	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الدرجة الكلية للبعد الأول	التجريبية	٢١.٠٠	١.٢٦	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٨	٠.٠١	
	الضابطة	١٣.٠٠	٠.٨٩	٣.٥٠	٢١.٠٠			
مهارات اللغة التعبيرية	الجزء (أ)	التجريبية	٢٥.٠٠	١.٧٩	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٨٨٧	٠.٠١
		الضابطة	١٤.٠٠	٢.٣٧	٣.٥٠	٢١.٠٠		
	الجزء (ب)	التجريبية	١٥.٣٣	١.٢١	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٨	٠.٠١
		الضابطة	١٠.٨٣	٠.٩٨	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الدرجة الكلية للبعد الثاني	التجريبية	٤٠.٣٣	٢.٨٨	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٨٨٧	٠.٠١	
	الضابطة	٢٤.٨٣	٢.٤٨	٣.٥٠	٢١.٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	٦١.٣٣	٣.٤٤	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٣	٠.٠١	
	الضابطة	٣٧.٨٣	٢.٧١	٣.٥٠	٢١.٠٠			

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين في القياس البعدي علي المقياس لصالح المجموعة التجريبية، وذلك يتم قبول الفرض الموجه.

تدل هذه النتيجة علي التأثير الإيجابي غير المباشر للبرنامج في نمو مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية الذي هدف البرنامج التدريبي إلي معرفة أثرها علي التلاميذ ضعاف السمع، فبالنظر إلي متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي نجد أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسطات درجات المجموعة الضابطة في الأبعاد الأساسية للمهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية، مهارات اللغة التعبيرية) والدرجة الكلية للمقياس، وذلك يتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي علي تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية مما يعني نمو مهاراتهم اللغوية الاستقبالية والتعبيرية نتيجة تعرضهم للبرنامج التدريبي، وذلك من خلال توافر مجموعة من العناصر في البرنامج حيث الإجراءات والاستراتيجيات والفنيات وأساليب التكرار اللفظي والخبرات التي تلقاها أفراد المجموعة التجريبية، بالإضافة إلي الأنشطة الفنية والتدريبية والتمهيدية التي حافظت علي استمرار حضور أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التدريبي، كما نجد أنه لم يظهر لدى أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي أي تحسن في مهاراتهم اللغوية الاستقبالية والتعبيرية، وهو ما كان متوقع حيث لم يتلقى أفراد هذه المجموعة أي تدريب أثناء تطبيق جلسات البرنامج التدريبي، وهذا يؤكد الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لأفراد المجموعة التجريبية.

(٢) نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية"؛ ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لعينات المرتبطة والمتساوية، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الجزء ١٥	٦	البعدي	٨.٥٠	٠.٥٥	-	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	٠.٤١٤	٠.٦٧٩

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
(أ)	٦	التتبعي	٨.٦٧	١.٢١	+	٢	٤.٥٠	٩.٠٠		غير دالة
	٦	البعدي	١٢.٥٠	١.٠٥	-	٣	٣.٠٠	٩.٠٠	٠.٧٣٩	غير دالة
(ب)	٦	التتبعي	١٢.٦٧	١.٣٧	+	٣	٤.٠٠	١٢.٠٠	٠.٣٣٣	غير دالة
	٦	البعدي	٢١.٠٠	١.٢٦	-	١	٢.٥٠	٢.٥٠	٠.٣١٧	غير دالة
الدرجة الكلية للبعد الأول	٦	التتبعي	٢١.٣٣	١.٠٣	+	٣	٢.٥٠	٧.٥٠	١.٠٠٠	غير دالة
	٦	البعدي	٢٥.٠٠	١.٧٩	-	٣	٤.٠٠	١٢.٠٠	٠.٧٣٩	غير دالة
(أ)	٦	التتبعي	٢٣.١٧	٥.٦٧	+	٣	٣.٠٠	٩.٠٠	٠.٣٣٣	غير دالة
	٦	البعدي	١٥.٣٣	١.٢١	-	٣	٢.٥٠	٧.٥٠	٠.٥١٦	غير دالة
(ب)	٦	التتبعي	١٥.٦٧	٢.٥٨	+	٣	٤.٥٠	١٣.٥٠	٠.٦٤٩	غير دالة
	٦	البعدي	٤٠.٣٣	٢.٨٨	-	٣	٣.٣٣	١١.٠٠	٠.٩١٥	غير دالة
الدرجة الكلية للبعد الثاني	٦	التتبعي	٣٨.٨٣	٧.٧٣	+	٣	٣.٦٧	١١.٠٠	٠.١٠٦	غير دالة
	٦	البعدي	٦١.٣٣	٣.٤٤	-	٣	٣.١٧	٩.٥٠	٠.٨٣٣	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٦	التتبعي	٦٠.١٧	٧.٤٩	+	٣	٣.٨٣	١١.٥٠	٠.٢١٠	غير دالة
	٦	البعدي	٦١.٣٣	٣.٤٤	-	٣	٣.١٧	٩.٥٠	٠.٢١٠	غير دالة

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المقياس، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك يتم قبول الفرض الصفري.

وتدل هذه النتيجة على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى بعد نهاية البرنامج بفترة زمنية (شهرين)، فبالنظر إلى متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية، مهارات اللغة التعبيرية) والدرجة الكلية للمقياس نجد أن الفروق بينهما غير دالة، وهذا يعني التأكيد من استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية إلى ما بعد فترة المتابعة، وبذلك يكون قد حقق البرنامج أحد الأهداف الرئيسية له، حيث أن الهدف من إجراء مثل تلك البرامج ليس ما يطرأ من تغيرات مؤقتة في الجوانب المعرفية واللغوية المختلفة ثم لا تلبث أن تنطفئ وكأن شيئاً لم يكن، بل أن المطلوب في مثل هذه البرامج هو أن يظل أثرها حتى بعد توقف الفنيات والتدريبات والخبرات التي كان يتلقاها الأفراد أثناء جلسات البرنامج وحتى بعد انتهاء صلة الباحثة بهم، فمن الأمور الأساسية في إجراء

مثل تلك البرامج هو التأكد من استمرار فاعليتها مع أفراد المجموعة التجريبية بعد توقف جلسات تطبيق البرنامج، الأمر الذي يجعلنا نثق أن أفراد المجموعة التجريبية قد استخدموا جميع الأساليب والفنيات المختلفة التي تعلموها في مواقف حياتهم، الأمر الذي يعطينا مبرراً لمحاولة تطبيق تلك البرامج علي أكبر قدر ممكن من الأطفال والمراهقين لاسيما ضعاف السمع منهم، وعلي وجه التحديد الذين يعانون من انخفاض مهاراتهم اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

مناقشة النتائج:

تم مناقشة نتائج الدراسة بالنسبة للفروض مجتمعة معاً وذلك للحكم علي مدي فعالية البرنامج التدريبي بصورة عامة في تحقيق الهدف الذي أُعد من أجله ومدي تأثيره في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي أفراد المجموعة التجريبية، ومن ثم استمرار أثر التحسن في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بما يشير إلي فاعلية البرنامج علي المدي البعيد، وأن هذه النتائج لا ترجع إلي الصدفة حيث أن مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) متكافئتان قبل تطبيق البرنامج في (النوع والوضع الدراسي والعمر الزمني والذكاء والمستوي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي ودرجة الفقد السمعي ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية) كما تم تفصيل ذلك سابقاً، وبذلك ترجع هذه النتائج إلي تأثير البرنامج بمكوناته وتحديد أهداف البرنامج التدريبي، واختيار محتوى ملائم وفنيات وأنشطة ووسائل وأدوات تقويم، تلك العناصر تتناسب مع خصائص التلاميذ ضعاف السمع وحاجاتهم المعرفية واللغوية.

وقد يرجع هذا التحسن إلي قيام البرنامج علي التدريب الفردي الذي يراعي القدرات الخاصة بكل طفل، حيث يتدرب الطفل من أبسط مستوي إلي أعلى مستوي في كل مهمة علي حسب قدراته وإمكاناته بشكل ذاتي، بالإضافة إلي تقديم معززات متنوعة وتغذية راجعة مستمرة بعد كل محاولة، مما يحفز الطفل علي الاستمرار في الأداء علي المهام التدريبية وعدم الشعور بالملل، وإكمال الجلسة حتي النهاية وتحقيق الهدف من الجلسة.

كما أن البحث الحالي تناول المدخل التدريبي القائم علي المدخل الكلي السلوكي The "top-down" approach وهو من المداخل الفاعلة والمناسبة في حالة التلاميذ ضعاف السمع، وكذلك استخدام البرامج التربوية الخاصة لتدريب الانتباه السمعي، الذاكرة، اللغة، والوظائف المعرفية، والاعتماد علي التدخلات التدريبية لتحفيز القدرات العقلية العليا (لغة، ذاكرة، انتباه)، وهو ما

ينعكس عليهم في تحسن القدرات اللغوية والمعرفية والعقلية والتحصيل الأكاديمي بعد حصولهم على جلسات التدريب السمعي (Sampayo-Vargas, et al., 2013).

وقد جاءت هذه النتائج تتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل Talebi, et al. (2015); Tawik, et al. (2015); Loo, et al. (2016); Oraky, et al. (2017); Brasil & Schochat (2018); Tuz, et al. (2021);

الثاني عشر: توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

- إرشاد الأسر بعدم إجبار الطفل على التصحيح بشكل صارم، إذ أن هذا السلوك يؤدي إلى عناد الطفل وإصراره على الخطأ، فعند سماع الطفل ينطق كلاماً ما بطريقة خاطئة يجب على أفراد الأسرة أن يعيدوا على مسامح الطفل الكلمة بنطقها الصحيح دون توبيخ أو الضغط عليه.
- تدريب المعلمين والموجهين والأخصائيين على كيفية إعداد برامج تأهيلية وإرشادية وتدريبية، والتي تتصدى للتغلب على الاضطرابات المعرفية واللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ ضعاف السمع لممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة سواء كانت رياضية أو تعليمية أو ترفيهية لما لها من تأثير إيجابي على التلميذ.

الثالث عشر: البحوث المقترحة:

- فاعلية التدريب على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- برنامج تدريبي إلكتروني قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- دراسة تحليلية للمهارات اللغوية لدى المراهقين ضعاف السمع وأثرها على بعض العمليات المعرفية الأخرى.

قائمة المراجع:

- أبو بكر عبد الرحيم عزازي (٢٠٢١). برنامج تأهيلي تخاطبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي اللفظي وأثره في الحد من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال زارعي القوقعة. رسالة دكتوراه، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف.
- أحمد نبوي عبده (٢٠١٠). زراعة القوقعة الإلكترونية للأطفال الصم: الدليل العلمي للآباء والمعلمين. عمان: دار الفكر.
- أديب عبدالله النوايسة، إيمان القطاونة (٢٠١٣). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. ط ٢. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- أسامة عادل النبراوي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللفظ المنغم لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- إيهاب عبد العزيز الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي المدرسي: استراتيجيات عمل الأخصائي النفسي المدرسي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- جمال محمد حسن (٢٠١٦). فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره في تحسين مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي (٢٠١٢). علم نفس النمو. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- سارة ناجي محمود (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي للذاكرة العاملة السمعية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- سعيد كمال العزالي (٢٠١٤). اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج. ط ٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٠). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي.

- ليلي أحمد كرم الدين (٢٠٠٣). لغة أبنائنا - نموها السليم وتنميتها. مجلة الخطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٢٠، يوليو، القاهرة.
- محمد أحمد سعفان، دعاء خطاب (٢٠١٦). مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي. كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- محمود أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١). مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة. ط٢. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- Adams, C. (2002). Practitioner review: The assessment of language pragmatics. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 43(8),973-987.DOI. 10.1111/1469-7610.00226.
- American Academy of Audiology Clinical Practice Guidelines pediatric Amplification (2013). *AAA pediatric Amplification Guidelines*, Task Force.
- Bow, P., Blamy, J., Paatsch, L.& Sarant, Z. (2004). The effects of phonological training on speech perception scores and grammatical judgments in deaf and hard on hearing children. *Journal of Deaf studies and Deaf Education*, (9), (3), 305-314.
- Brasil, P. D., & Schochat, E. (2018). Efficacy of auditory training using the Programa de Escuta no ruído (PER) software in students with auditory processing disorders and poor school performance. *CODAS*, 30(5), e20170227. <https://doi.org/10.1590/2317-1782/20182017227>.
- Calderon, L., Diaz, L. Arch, T. & Lino, G. (2016). Analysis of the relationship between cognitive skills and unilateral sensory hearing loss. *Journal of Neurologia*, 33, PP238-289.
- Crawford, E. (2007). Acoustic signals as visual biofeed back in the speech training of hearing impaired children. The department of communication disorders, *Master of audiology*, university of Canterbury.
- Hay-McCutcheon, J., Kirk, I., Henning, C., Gao, S., & Qi, R. (2008). Using early language outcomes to predict later language ability in children with cochlear implants. *Audiology and Neurotology*, 13(6), 370-378.
- Hickason, D., Murdoch, L. & Todd, B. (2009). Longitudinal study of speech perception, Speech and language for children with hearing loss in an auditory verbal therapy program. *Volta Review Journal*, (109), (2-3), 53-77.
- Kirk, S., Gallagher, J., Coleman, M. & Anastasiow, N. (2009). *Educating exceptional children*. Belmont, CA. wadsworth.



- Law, J., Charlton, J. , Dockrell, J., Gascoigne, M. , McKean, C.& Theakston,A. (2017). *Early Language Development: Needs, Provision, and Intervention for Preschool children from socio-economically disadvantage backwards*. Areport for the Education Endowment Foundation, October 2017.
- Loo, J. H., Rosen, S., & Bamiau, D. E. (2016). Auditory Training Effects on the Listening Skills of Children with Auditory Processing Disorder. *Ear and hearing*, 37(1), 38-47. <https://doi.org/10.1097/AUD.0000000000000225>.
- Martin,M. (2007). *Sotware- based auditory training program ound to reduce hearing aid return rate*. *Hear, J*; 60(08),32.
- Oraky, S. M., Tawfik, S., Salama, M., etal.(2017): Comparing outcome of formal and informal remediation programs in children with central auditory processing disorder. *Egypt J Otolaryngol* 33, 502-507. <https://doi.org/10.4103/ejo.ejo-3-17>.
- Ritcher, B., Eibelem, S., Laszing, R. & Lohle, E. (2002). Receptive and Expressive language skills of 106 children with minimum of 2years experience hearing with cochlear implant. *International Journal of pediatric otorchin olargngology*, Vol (64), No (1), PP111-125.
- Sampayo-Vargas, S., Cope, C., He, Z., Byrnem, G. (2013). The effectivenss of adaptive difficulty adjustments on students' motivation and learning in an educational computer game. *Comput Educ.*, 69, 452-462.
- Silvestre, N., Ramspott, A.Anna, P. & Irenka (2007). Conversational skill in asemistructured Interview & self-concept in Deaf students. *Journal of Deaf studies & Deaf Education*, 38 (1), 12-54.
- Talebi, H., Mossavi, A., Lotfi, Y. & Faghihzadeh, S. (2015). Effects of Vowel auditory training on concurrent speech segregation in hearing impaired children. *The Annals of otology, rhinolog, and laryngology*, 124(1),1320.<http://doi.org/10.1177/0003489414540604>.
- Tawfik, S., Mohamed Hassan, D., & Mesallamy, R. (2015). Evaluation of long-term outcome of auditory training programs in children with auditory processing disorders. *International journal of pediatric otorhinolaryngology*, 79(12),2404-2410. <https://doi.org/10.1016/j.ijporal.2015.11.001>.
- Tuz, D., Isikhan, S.& Yucel, E. (2021). Developing the computer-based auditory training program for adults with hearing impairment. *Medical& biological engineering & Computing*, 59(1), 175-186.

-
- Vanhoudta, L., Thomasb, G. & Wellansa, W. (2008). The background blosychosocial status of teachers with voice problems. *Journal of psychosomatic Research*, N (65), PP371-38.
 - Vuolo, J.& Goffman, L. (2018). Language Skill Mediates the Relationship Between Language Load and Articulatory Variability in Children With Language and Speech Sound Disorders. *Journal of Speech, Language and Hearing Research (Online)*; *Rockville*, 61(12), 3010-3022.